زالت وهو الطب ومن هنا ظهر انه اشرف العلوم ولان موضوعه
البدن الذي هو اشرف الموجودات اذ العلوم لا تشرف الا بسبب
الحاجه او شرف الموضوع فما ظنك باجتماعهما ومن هنا قال امامنا
رضي الله تعالى عنه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان وعلم الابدان
مقدم على علم الاديان كذا نقله عنه في شرح المهذب وقطنه بعضهم
حديثا **فصل** فينبغي لهذه الصناعه الاجلال والتعظيم والخضوع
لمتعاطيها لينصح في بذلها وكشف دقايقها فقد اشتملت معانيها
على معان لم توجد في علم غير هذا العلم من ممرض ومصحح ومفسد
ومصلح ومنزح ومفرح ومقو ومضعف ومميت ومحيي باذن
مودعه تقدس وتعالى وينبغي تنزيهه عن الارذال والظن به
على ساقطي الهمه لئلا تدركهم الرذاله عند الدعوه الى واقع في التلف
فيمتنعون او فقير عاجز فيكلفوه ما ليس في قدرته حتى قال
هرمس الثاني وهذا العلم خاص بال اسقلبيوس عليهم السلام
لشرفهم فكانوا فيه واعتذر الفاضل بقراط في اخراجه عنهم
الى الاعراب بخوف الانقراض فكان ياخذ العهد على متعاطيه
فيقول له ربت من قابض نفس الحكما وقابض عقول الفضلا ورافع
اوج السما مزكي النفوس الكليه وفاطر الحركات العلويه انك تبذل
نصحا او بذلت نصحا او كلفت بشرا او تدنست بما يغير النفوس وتعم
او تدمت ما يقل عمله اذا عرفت ما يعظم نفعه وعليك بحسن الخلق
بحيث تسع الناس ولا تعظم مرضا عند صاحبه ولا تسر الى احد عند
مريض ولا تجس نبضا وانت معبس ولا تخبر بمكروه ولا تطالب باجره
وقدم نفع الناس على نفسك واستفرغ لمن القى اليك زمامه

مانى وسعك

مانى وسعك فان صنعت وانت صانع وكل منكما متبرع وبايع والله
الشاهد علي وعليك في المحسوس والمعقول والناطر الي واليك
والسامع لما تقول فمن نكث عهده فقد استهدف لغضابه
الا ان يخرج عن ارضه وسماه وذكر من المحل المحال فليسلك
المومن سنن الاعتدال وقد كانت اليونان تتخذ هذا العهد
درسا والحكما مطلقا تجعله مصحفا الى ان فسد الزمان وكثر
الغدر واختلط الرفيع بالوضيع فالله يحكم بينهم يوم القيامه
فيما كانوا فيه يختلفون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
وقال بعض شراح هذا العهد انه قال ويجب احتيار الطبيب
حسن الهيئه كامل الخلقه صحيح البنيه نظيف الثياب طيب
الرايحه يسر من نظر اليه وتقبل النفس على تناول الدوا من يديه
وان يتقن قلبه العلوم التي تتوقف الاصابه في العلاج عليها
وان يكون متدينا في دينه متمسكا بشريعته ذراعها حيث
دارت واقفا عند حدود الله ورسوله نسبته الى الناس بالسوا
خلي القلب من الهوا لا يقبل الارتشا ولا يفعل حيث شا ليومن معه
الخطا وتستريح اليه النفوس من العنا قال جالينوس وهذه
الزياده منه بلا شك ولا ريبه لمن اتصف بهذه الاوصاف فقد
صلح لهذا العلم اذ هو صناعه الملوك واهل العفاف فان قيل
لا ضرر ولا نفع الا بقضا الله وقدره قلنا ما ذكر من الشروط
والاحترازات من ذلك كما ارشد عليه الصلوه والسلام اليه حيث
سئل بدفع الدوا القدر فقال الدوا من القدر فرحم الله من سلك
سبيل الانصاف وترك التعصب والخلاف واحل كلا محله ومقامه

Copyright © King Saud University